

## ٢١- سيد الاستغفار | قريب مجيب | رمضان ٣٤٤١ هـ

شريف علي

وإذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداعي إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:34](#)

عن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت - [00:00:47](#)

اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قالها يعني هذه الكلمات - [00:01:03](#)

من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة ليه النبي عليه الصلاة والسلام قال عن هذا الدعاء سيد الاستغفار - [00:01:17](#)

الاستغفار هو طلب المغفرة من الله سبحانه وتعالى والمغفرة لها معنيين. المعنى الاول هو الستر والمعنى الثاني هو الوقاية اللي هي من المغفر اللي هو غطاء الرأس المحارب هو يحميه من ضربات السيوف ويستتر الرأس - [00:01:35](#)

فمعنى لما انت تقول يا رب اغفر لي انت بتطلب تقول استغفر الله ويا رب اغفر لي في الذكر بتاعك او في الدعاء. معناها اني يا رب استرني فلا افضح في الدنيا ولا في الآخرة - [00:01:52](#)

ومعناها يا رب اغفر لي يعني يا رب لا اعاقب على هذه المعصية اثر المعصية. يعني انسان يعاقب عليها. مقال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذنب عبد ذنبا فقال اي ربي اذنبت ذنبا فاغفره لي - [00:02:05](#)

فقال علم عبيد ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ بالذنوب يأخذ بالذنوب يعني يعاقب على المعصية. على الذنوب ويغفر الذنوب يعني يستر ويتجاوز ففي سيد الاستغفار النبي عليه الصلاة والسلام قال ان هو افضل صيغ الاستغفار ليه؟ لان ده آ سمي سيد لان هو يجمع معاني التوبة - [00:02:22](#)

الانسان فيه بيفتقر الى الله سبحانه وتعالى يظهر العجز. يظهر ان قد ايه انا ضعيف وقد ايه ان انا فقير الى رحمة الله سبحانه وتعالى؟ فقال صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي - [00:02:47](#)

لا اله الا انت فبتعترف ان ربنا سبحانه وتعالى هو الرب اعتراف الربوبية. اللهم انت ربي لا اله الا انت. واعتراف بالالوهية المشكلة اللي كانت عند المشركين والكفار اما ان هو عنده مشكلة بينكر وجود ربنا سبحانه وتعالى فعنده مشكلة في توحيد الربوبية - [00:03:03](#)

او عنده مشكلة في توحيد الالوهية هو بيثبت وجود ربنا سبحانه وتعالى وان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق السماء والارض وخلق الانسان. ولكن يعبد الهة مع الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلف - [00:03:25](#)

فانت في الدعاء ده في الاستغفار ده بتثبت لله سبحانه وتعالى توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية تقول اللهم انت ربي يا رب انت وحدك يا رب ربي لا اله الا انت - [00:03:40](#)

قلقتني وانا عبدك. يعني انا يا رب مش متكبر. انا عبد فقير. انا يا رب مخلوق من مخلوقاتك. خلقتني. اعتراف ان ربنا سبحانه وتعالى هو الذي خلق الانسان. خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت - [00:03:56](#)

ما استطعت به يعني فيها نفي الكبر ان انا ان انا لي طاقة وان انا عاجز ان انا او في حق الله سبحانه وتعالى. انا على عهدك ووعدك ما استطعت - [00:04:14](#)

ثم قال اعوذ بك من شر ما صنعت شوف جمال في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. هتقول ايه؟ اعوذ بك يعني يا رب الجأ واستجير واحتمي بك من شر ما صنعت - [00:04:28](#)

يا رب شر ما صنعت ده ذنوبي دي انا خايف منها خايف من اثر الذنوب دي. فاعوذ بك يا ربي من شر ما صنعت ان الزنب بتاعي ده يكون سبب في ضياع خير - [00:04:46](#)

حرمان من فضل او سلب نعمة اعوذ بك من شر ما صنعت. ما هو لو انا عملت معصية كل ذنب له اثر الدنيا اللي بينظر الحرام ويبسمع الحرام ويبقول الحرام ويبأكل الحرام كل ده له اثر على الانسان اثر على قلب الانسان واثر فيه تغيير النعمة - [00:05:00](#)

وتغير معاملة الله سبحانه وتعالى للانسان فانت بتقول اعوذ بك من شر ما صنعت ان اثر المعصية يا رب انا اعوذ بك يا رب من شر ما صنعت قال ابوء لك بنعمتك علي - [00:05:19](#)

شف شف الدعاء. يعني فيه توحيد الربوبية والالوهية واعتراف الانسان بالعبودية انا يا رب عبد فقير وان انا محتاج التوفيق اعوذ بك من شر ما صنعت فيها اعتراف ان انا عملت ذنوب وان انا مخطئ - [00:05:34](#)

ان انا مقصر واعتراف بالنعمة يعني اعظم ابواب العبودية ان الانسان يرى النعمة يعترف لله سبحانه وتعالى بالفضل والاحسان. ويرى التقصير. والاساءة. ان ربنا سبحانه وتعالى محسن وينعم استر ويحفظ الانسان ويصبغ على الانسان النعم الظاهرة والباطنة والانسان مقصر في حق الله مقصر في شكر الله ومقصر في اداء الواجب - [00:05:51](#)

بل ان هو يفعل الذنوب ويتجاوز امر ربنا سبحانه وتعالى ويتعدى حدود الله سبحانه وتعالى. فانت بتقول اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك يعني اعترف لك يا رب بنعمتك علي - [00:06:20](#)

يا رب انا معترف بالنعم قال تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. انا يا رب شايف النعم دي ومعترف بها ومقر ان كل الخير اللي انا فيه ده بفضلك ورحمتك وكرمك - [00:06:35](#)

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي ده ده باب من ابواب الاجابة ان الانسان يعترف بالنعمة وان هو يعترف بالتقصير. ففي فرق كبير جدا بين ان انسان يروح وهو بيعتذر يقول والله انا عارف ان انا غلطان وعارف ان انت صاحب فضل علي - [00:06:47](#)

وان انت اكرمتني وان انت عملت وعملت ويعدد النعم ويعدد الاحسان وانا معترف ان انا غلطان. فمجرد الاعتراف ده اعتراف بالتقصير الاعتراف بالنعمة رؤية النعمة ده بيخلي الانسان اللي هياخد منك الكلام ده يقبله. ولله المثل الاعلى. فرق بين انسان متكبر - [00:07:11](#)

مش شايف نعمة ربنا مش شايف ان ربنا انعم عليه يقول لك هي فين النعم دي هو فين الاحسان ده؟ تقول له يا اخي ربنا وسع عليك وربنا انعم عليك. فين النعم دي - [00:07:31](#)

هو شايف بس المصايب وشايف البلاء وشايف الشر في تقدير الله سبحانه وتعالى ويرى ده بس لكن فرق بين ده وبين اللي نعمة ربنا. فرق بين الانسان المتكبر اللي تيجي تقول له يا عم استغفر وتوب. يقول لك انا اتوب. هو انا عملت ايه؟ ده انا ده انا كويس. ده ده غيري بيعمل وبيعلم - [00:07:41](#)

وبيعلم هو مش شايف ان هو بيعلم حاجة. يعني زي شاب من الشباب مرة يقول انا انا ما عنديش اي كبائر يعني التوبة دي انا مش مش محتاج ان انا مش محتاج ان انا اتوب. لان انا ما بعملش كبائر خالص - [00:08:01](#)

واصلا تصور الانسان ان انا انا تمام وان انا كويس ده غير الدعاء ده خالص دعاء ده دعاء الافتقار. دعاء ان انا رب مقصر. ان انا صاحب ذنب ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي. اعترف بذنبي - [00:08:13](#)

في الاخر هو طلب المغفرة بقى بعد الاعتراف ده وبعد المقدمة والثناء على الله سبحانه وتعالى وتوحيد الله سبحانه وتعالى ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي يا رب اغفر لي - [00:08:29](#)

فانه لا يغفر الذنوب الا انت. يا رب انا عندي ذنوب اروح فين؟ يعني مين اللي يغفر لي الذنوب دي؟ فانه لا يغفر الذنوب الا انت. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من قالها هذه الكلمات من النهار موقنا بها - [00:08:43](#)

بالمعاني ومعتترف فعلا والكلام ده صادق هو صادق في الكلام ده قال فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة انه يموت على على على خاتمة حسنة. اعتراف بالذنب وتوبة الى الله سبحانه وتعالى - [00:08:58](#)

وقال ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة في قول في قول النبي صلى الله عليه وسلم ابوء لك بنعمتك علي في اعتراف - [00:09:15](#)

ان العصيان لم يكن جحود للنعم. يعني يا رب انا ما عملتش الذنب علشان انا جاحد لكن يا رب ده كان جهل مني واسراف على نفسي. وده تقصير فده مش علشان انا جاحد بالنعمة دي. والله انا شاكر وشايف ان النعم دي من عند الله سبحانه وتعالى. وارى فضل الله سبحانه وتعالى. ولكن ده تقصير مني - [00:09:28](#)

وجهل مني لذلك قال بعض الصالحين ينبغي للعبد ان تكون انفاسه كلها نفسين نفسا يحمده فيه ربه ونفسا يستغفر فيه من ذنبه. وقال الله عز وجل في قصة ادم في سورة الاعراف ويا ادم اسكن انت وزوجك - [00:09:48](#)

الجنة تقولا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونون ملكين او تكونا من الخالدين. وقاسمهما - [00:10:07](#)

اقسم بالله وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين فداهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. وناداهما ربهما معاتبيا سبحانه وتعالى يعاتب ادم. الم انهكما - [00:10:31](#)

الم انهكما عن تلكم الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين نعرف نقول الكلمة دي ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. قال تعالى فتلقى ادم - [00:10:52](#)

من ربه كلمات تتاب عليه انه هو التواب الرحيم. قال تعالى ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدى. فالله سبحانه وتعالى مجيب استجاب دعاء ادم عليه السلام بطلب المغفرة ولذلك لما سيدنا ابو بكر رضي الله عنه ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علمني دعاء ادعو به في صلاتك - [00:11:17](#)

خلي بالك ده مين يعني ده الصديق رضي الله عنه يعني افضل الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم افضل رجل في الامة. ورايح للنبي عليه الصلاة والسلام وده دعاء بيقول له انا عايز اتعلم دعاء اقوله في الصلاة. او - [00:11:42](#)

ايه فقال صلى الله عليه وسلم قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا يعني لما تخلص في التشهد او في السجود بعد لما تخلص التشهد وهددعي قبل ما تسلم او في السجود قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - [00:11:56](#)

ده مين يا جماعة ده سيدنا ابو بكر يا حسين ابن بكر يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا بالتقصير في الواجب وفعل المعاصي وانه او ولا يغفر الذنوب الا انت - [00:12:15](#)

يعني يا رب انا ظلمت نفسي وعملت سيئات كثير ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. احيانا انت ممكن تقول للانسان ادعي بالدعاء ده - [00:12:29](#)

هو لا يرى ان هو زلم نفسه زلم كسير. يعني هو مش معتقد ان انا انا زلمت نفسي زلم كثير. ده انا ده انا يعني عملت حاجات كثير حلوة وده انا اكيد الكلام ده - [00:12:43](#)

مش ليا انا سيدنا ابو بكر رضي الله عنه النبي عليه الصلاة والسلام بيعلمه يقول له قل كده في الصلاة. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. على قد ما الانسان عارف - [00:12:53](#)

وعلى قد ما الانسان يعرف ربنا سبحانه وتعالى ويرى قدر نعمة الله سبحانه وتعالى عليه على قد ما يشوف ان هو مقصر لكن الانسان اللي ما يعرفش نفسه طبيعة النفس دي. ومش وغافل عن العيوب اللي هو فيها وغافل عن الذنوب اللي بيوقع فيها. ولا ولا يعرف -

قدر ربنا سبحانه وتعالى هيبقى شايف ان هو ما عملش حاجة. مش محتاج ان هو يستغفر مش محتاج ان هو يتوب. قال الله عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم - [00:13:22](#)

ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله يعني لو انت عندك زنب احنا قلنا في في قول الله سبحانه وتعالى في الحديث يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار - [00:13:34](#)

وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم وهنا يقول ومن يغفر الذنوب الا الله ده كلام ربنا يا جماعة ربنا اللي خلق الانسان. هو اللي بيقول ومن يغفر الذنوب الا الله. ولم يصروا على ما فعلوا. المهم ان انت لا تصر على المعصية - [00:13:50](#)

تقطع اسباب الذنب ده ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ونعم اجر العاملين. وقال الله عز وجل ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه - [00:14:07](#)

يعمل سوء يقع في ذنب او في كبيرة من الكبائر او يظلم نفسه بالتقصير في حق الله او فعل المعصية. ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله عفورا رحيمًا - [00:14:27](#)

لما ذكر الله سبحانه وتعالى ذكر لنا قصة موسى عليه السلام بعد ما وكز الرجل قال تعالى فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين - [00:14:43](#)

قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي يعني شف ده دعاء موسى عليه السلام. ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي. وانت تقول كده تحفظ ده ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم. قال ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين - [00:14:57](#)

تذكر دائما دعاء سيد الاستغفار يبقى دائما سابت في الاذكار بتاعتك اذكار الصباح واذكار المساء طلب المغفرة من الله سبحانه وتعالى. تذكر الاية ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفور - [00:15:19](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا وان يتقبل منا. اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم. والحمد لله رب العالمين. وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [00:15:35](#)

ان فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهلا ومثلهم ما هم رحمة من عندنا رحمة منا وذكرى للعابدين - [00:15:55](#)